

93- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د سامي الصقير - 1 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن أبي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله وهذا مثل لفظ المركب والجسم والتحيز والجوهر والجهة والحيز والعرض - 00:00:01

ونحو ذلك فان هذه الالفاظ لم تأتي بالكتاب والسنة بالمعنى الذي يريده اهل هذا الاصطلاح. بل ولا في اللغة بل هم يختصون بالتعبير بها عن معانٍ لم يعبر لهم غيرهم عنها بها - 00:00:16

تفسر تلك المعاني بعبارات اخر وينظر ما دل عليه القرآن من الادلة العقلية والسمعية واذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين الحق من الباطن مثل ذلك في التركيب فقد صار له معانٍ احدها التركيب من متباينين فاكثر ويسمى تركيب مزج - 00:00:31
كتتركيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك وهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى. ولا يلزم من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركباً بهذا - 00:00:52

المعنى المذكور الثاني لا طبق الاربع. الحين بنتكلم عليه ان شاء الله. نعم. احسن الله لي. قال رحمه الله. الثاني تركيب تركيب الجوار مصراعي الباب ونحو ذلك. ولا يلزم ايضاً من ثبوت صفاته تعالى اثبات هذا التركيب - 00:01:07

الثالث التركيب من الاجزاء المتماثلة وتسمى الجواهر المفردة الرابع التركيب من الهيولة والصورة كالخاتم مثلاً ويلاه الفضة وصورته معروفة واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركباً من الجواهر المفردة ولهم كلام في ذلك يطول ولا فائدة فيه - 00:01:30

وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او ثمانية او ستة عشر وليس هذا التركيب لازماً لثبت صفاته تعالى وعلىه على خلقه والحق ان الجسم غير مركب من هذه الاشياء. وانما قوله مجرد دعوة وهذا مقصود في موضعه - 00:01:52

طيب يقول رحمه الله ميزان ذلك بالتركيز فقد صار له معانٍ احدها التركيب من متباينين فاكثر ويسمى تركيب مزج تركيب الحيوان من الطبائع الاربع وهي الدفع والبرودة والرطوبة والجفاف هذا الطبائع الاربع - 00:02:11

فهمتم؟ من الناس من يكون عنده طبيعته دفع ومن الناس ما يكون طبيعته بارد ومن الاسباب ان يقول عندك طبعه رطب ومن الناس من يكون جفاف. نعم وقد يجتمع نجتمع تركيب مجدياً يقول مثلاً - 00:02:34

بارد رطب او دافئ رطب او بارد جاف وهكذا مثل المناخ الان هناك مناخ مثلاً يكون حار حار رطب هذى هذى الطبائع الاربع. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:02:51

الخامس التركيب من الذات والصفات وهذا سموه تركيباً لينفو به صفات الرب تعالى وهذا اصطلاح منهم لا يعرف في اللغة ولا في استعمال الشارع فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة. ولئن سموا اثبات - 00:03:17

الصفات تركيباً فنقول لهم العبرة للمعاني لا لالفاظ سموه ما شئتم فلا يتربّط على التسمية بدون المعنى حكم فلو على تسمية اللبن خمراً لم يحرم بهذه التسمية السادس انهم يقولون اذا اثبتم الصفات من صفة العين صفة السمع صفة اليد - 00:03:36

لازم من ذلك ان يكون الله عز وجل مركباً وهو منفذ وهذا ينفي المؤلف رد عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله السادس التركيب من الماهية وجودها وهذا يفرضه الذهن انهم غيران. واما في الخارج - 00:03:56

فهل يمكن ذات مجردة عن وجودها ووجودها مجرد عنها؟ هذا محال. فترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجوده غير وجوده

ولهم في ذلك خبط كثير وامثلتهم طريقة وامثالهم طريقة احسن وامثلهم طريقة رأي الوقف والشك في ذلك - [00:04:17](#)
وكم زال بالاستفسار والتفصيل كثير من الاواليل والباطيل. نعم. وكل هذه الامر ذكرها هندي كلها ضلال وباطل وليس لها اصل وهي سبب للحيرة والشك كما صرخ بذلك زعمائهم ورؤساؤهم احسن الله الي قال رحمة الله - [00:04:42](#)

وبسبب الضلال الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة. نعم. يعني كيف تترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وتشتغل بكلام الھؤلاء الفلاسفة - [00:05:03](#)

والملائكة من اهل اليونان ومن اهل المختلطة وترك الكتاب والسنة وهذا هو يعني اصل ضلالهم الاعراض عن كتاب الله عز وجل وعن کلامی وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

كما قال عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ويکفي في هذه المعيشة الضنك ما ما يقعون فيه من الحيرة والشك لا يدرى اين اين الله؟ لا يدرى هل تعبد شيئاً موجوداً او خيالات او هل هذا هنا يقول هل ذات الرب وجوده ام غير وجوده - [00:05:37](#)
هل هو داخل العالم او خارج العالم هل هو فوق او تحت او يمين او شمال او متصل او منفصل كل هذه من الحيرة. ولذلك لو اتيت الى شخص لم يقرأ ولم يكتب - [00:06:01](#)

لعرف التوحيد معرفة خيراً من هؤلاء بل صرح كما تقدم صرح زعمائهم بانهم يموتون على على عقيدة عجائزهم عجائز ينسبون وسبأي بيكلام المؤلف هذا الجنب او هذا الباب نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - [00:06:14](#)

وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لانهم لم يفیدوا لم يكن معروفاً. وانما اتوا بزيادة كلام قديم يأتوا بشيء في الفائدة ولهذا تقدم لنا ان الشیخ رحمة الله في علم المنطق - [00:06:39](#)

قال انه لا يحتاج اليه الذکی ولا ينفع به البليد الذکی ليس بحاجة اليه يعني عنده من المعرفة والفهم ما يتمکن والبرید لا ينفع به احسن الله اليك. قال رحمة الله وانما اتوا بزيادة بزيادة كلام قد لا يفید. وهو ما يضربونه من القياس لايوضح ما علم بالحس - [00:06:55](#)

وان كان هذا القياس وامثاله ينفع به في موضع اخر. ومع من ينكر الحس وكل من قال برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول فقد ظلها ابليس. حيث لم يسلم لامر ربه - [00:07:24](#)

بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة من طين. وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيضاً. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور رحيم - [00:07:40](#)

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هي اية الامتحان ورد على دعوة من يدعى انه يحب الله عز وجل فيبين الله عز وجل البرهان لذلك - [00:08:02](#)

وان الدليل والبرهان على محبة الله هو اتباع الرسول فمن كان متابعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محب لله ويحبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:08:20](#)

وذلك باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك كان الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام هو احد شرطي قبول العمل الشرط الاول الاخلاص والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

وذلك بان تتأسى به لقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال اهل العلم والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم ان تفعل كما فعل لانه فعل - [00:08:55](#)

وخرج بقولنا لانه فعل ما لو فعله بموافقة ان فعل فعلاً وافق فيه الرسول لكن لم يقصد التأسي يعني دخل المسجد وقدم اليمني لم يقصد التأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام. هل يعتبر متأسياً؟ لا اذا التأسي ان تفعل كما فعل - [00:09:13](#)

ها لانه فعل فحينما تفعل السنة تستحضر ان الرسول عليه الصلاة والسلام فعلها او تفعلها لان الرسول فعلها. اما اذا وافقت الرسول صلى الله عليه وسلم في الفعل من غير قصد التأسي فان ذلك لا يعتبر - [00:09:33](#)

لا يعتبر تأسياً وهذا ضابط جيد ان يقال التأسي ان تفعل كما فعل ما نقف هكذا لان لو قلنا ان تفعل كما فعل دخل في ذلك من يفعله

سهو و جهلا موافقة - 00:09:51

من غير قصد لكن اذا قلنا لانه فعل لانه فعيل هذا قيد يخرج بذلك من وافقه في فعله او في قوله ولم يقصد التأسي نعم كمل احسن الله اليك قال رحمه الله وقال تعالى - 00:10:09

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا نبیه ويرضوا بحكمه ويسلموا تسلیما - 00:10:30 - نقف على هذا - 00:10:47